

نموذج امتحان البكالوريا رقم 02

شعبة علوم تجريبية

عار من الاسم لمحمود درويش

النص :

عار من الاسم من الانتماء ؟

في تربة ربيتها باليدين .

"أيوب" صاح اليوم ملء السماء :

لا تجعلني عبرة مرتين !

يا سادتي ! يا سادتي الأنبياء

لا تسألوا الأشجار عن اسمها

لا تسألوا الوديان عن أمها

من جبهتي ينشق سيف الضياء

ومن يدي ينبع ماء النهر .

كل قلوب الناس .. جنسيتي

فلتسقطوا عني جواز السفر .

الأسئلة

أولاً: البناء الفكري:

- 1- مم يشكو الشاعر في هذا النص؟
- 2- لم جمع بين ضميري المتكلم والمخاطبين؟
- 3- ماذا يقصد بقوله "كل قلوب الناس .. جنسيتي".
- 4- هل وظف الرمز؟ أين تجلى ذلك؟
- 5- للنص قيم متعددة . حدد اثنين منها مع الشرح والتعليل.

ثانياً: البناء اللغوي:

- 1- في النص بدل جملة، عينه.
- 2- أعرب : "لا تجعلوني".
- 3- تنوع الخبر في النص : هات مثالاً لكل منهما مبرزاً نوعه وغرضه ومفسراً سبب التنوع.
- 4- ما الصورة البيانية التي أثرت فيك؟ أوردتها مفسراً موطن جمالها وقوتها المعنوية.

ثالثاً: التقويم النقدي:

الرمز خيط ربط بين الشعراء صلاح عبد الصبور وأمل دنقل ومحمود درويش وغيرهم من معاصريهم من جيل اليوم. على ضوء مكتسباتك المتنوعة في هذا المحور أثبت أو أنفي هذا الرأي موظفاً في تعبيرك مكتسباتك اللغوية.

الاجابة

أولاً: البناء الفكري:

ج1- يشكو الشاعر في هذا النص من الضياع فلا اسم ولا وطن ولا حياة.

ج2- من الطبيعي أن يجمع الشاعر بين ضميري المتكلم والمخاطب، فالشاعر لا يتكلم من فراغ فإذا أراد أن يشتكي أو يتألم لابد أن يخاطب من حوله لذلك بات مضطراً إلى أن يستخدم ضمير المخاطبين لكي يعبر لهم عن المعاناة التي تدور في نفسه وهو يتكلم فمن الطبيعي أن يستخدم ضمير المتكلمين.

ج3- يقصد أن كل القلوب الرحيمة والعادلة شاهدة على أصله وفصله وجنسيته فهو معروف. ومن لا يعرف فلسطين والحق الطبيعي لأبنائها فيها؟

ج4- نعم لقد وظف الرمز فيها ويتجلى ذلك في قوله "أيوب" والرمز الديني هنا على شدة الصبر والمعاناة التي حصلت للنبي أيوب ولذلك يقال "صبر أيوب".

ج5- في هذا النص قيمة سياسية الشاعر يبحث عن هويته عن جنسيته وعن وطنه وفيه قيمة إنسانية حب الوطن والإخلاص وكرهية الغرب. في هذا النص قيمة دينية من خلال صبر النبي أيوب ومعاناته والاستجداء بالأنبياء الكرام.

ثانياً : البناء اللغوي:

ج1- شبه الجملة التي وقعت بدل هي (من الانتماء) بدل من شبه الجملة من الاسم "عار" والأصل في الجملة كاملة "عار من الاسم ، من الانتماء" فلما

بحثنا في القصيدة عن بدل كجمله فلم نجد ولكننا وجدنا شبه جملة وقعت بدلا وهي التي أشرنا إليها بين قوسين.

ج2- الإعراب:

لا: حرف نهى جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تجعلوني: تجعلو: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

و: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ن: النون نون الواقعة حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
ي: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
ج3- المثال الأول: الأسلوب الخبري قوله:

عارٍ من الاسم من الانتماء

في تربة رببتها باليدين

أسلوب خبري غرضه إظهار الضعف فهو يملك الحق في فلسطين لأنه حرث تربتها بيديه ولكنه غير قادر على امتلاك حتى الاسم فهو ضعيف.

المثال الثاني حول الأسلوب الإنشائي قوله: (لا تجعلوني عبرة مرتين)
(لا تسألوا الأشجار عن اسمها) استخدم الشاعر الأسلوب الإنشائي الطلبي بصيغة النهي (لا تسألوا، لا تجعلوني) غرضه التوبيخ فالشاعر في المثال الأول يقول جعلتموني عبرة في المرة الأولى والثانية، أليس في ذلك غباء وحماقة منكم؟

وفي الجملة الثانية (لا تسألوا الأشجار عن اسمها فإن مثل هذا النهي يدل على حماقة وغباء فهو يشبه من قال أيتها الشجرة ما اسمك).

هو كالذي قال يا عمر ما اسمك يا عمر:

وهذا ظاهر في قوله: "لا تسأل الوديان عن أمها" وهذا يدل على قمة الاستهزاء و الاستخفاف بالمستعمر فكأنه يقول تسأل الوديان والأشجار عن اسمها وأمها أما علمت أن فلسطين هي الأم الحنون لهذه الأشجار والجبال. أما علمت أن الحق يظهر في جبهتي ويدي وفي قلوب الناس الرحيمة العادلة التي تعرف الحق. فكان سبب التنوع بسبب تنوع المواقف.

ج4- من الصور البيانية التي وردت في القصيدة في السطر الأول مثلاً قوله: "عارٍ من الاسم" في هذه الجملة استعارة مكنية إذ شبه الاسم بثوب يلبس فحذف الثوب وهو المشبه به و ترك من صفاته لفظة على سبيل الاستعارة المكنية وكذلك (من الانتماء) وفي قوله في تربة ربيتها باليد.

في هذه الجمل جعل من التربة طفلاً يربي فقد حذف المشبه به الطفل وترك من صفاتها ربيتها على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي هاتين الصورتين السابقتين يظهر جمال الصورة في التشخيص الذي أعطى الجملة وضوحاً وقوة، وهناك صور كثيرة في النص.

ثالثاً: التقويم النقدي:

يأخذ الرمز حيزاً هاماً في الدراسات النقدية المعاصرة، ونكاد لا نجد دراسة حول الشعر لا تتضمن فصلاً أو أكثر عن علاقة الشعر بالرمز.

ومرد ذلك يعود إلى حصول الرمز على مساحة في الشعر المعاصر وإلى حضوره المتميز فيه. وهو يُعدّ إحدى سمات قصائد أمل دنقل وصلاح عبد الصبور ومحمود درويش.

ومن أجل تحديد الدلالة الاصطلاحية للرمز نقول: إن الرمز كلمة أو عبارة، أو صورة أو شخصية، أو اسم مكان يحتوي داخله على أكثر من

دلالة، يربط بينهما قطبان رئيسيان يتمثل الأول في البعد الظاهر للرمز، وهو ما تتلقاه الحواس منه مباشرة، ويتمثل الثاني في البعد الباطن أو البعد المراد إيصاله من خلال الرمز وباطنه، ويمكن للصورة أن تفقد قيمتها إذا حدث تنافر أو عدم انسجام بين القطبين المذكورين باستثناء بعض الحالات الخاصة التي يعتمد عليها الشاعر بوعي أو بدون وعي، وتخص طبيعة الرمز المستخدم.

وترتبط مستويات استخدام الرمز والتعامل به ومعها وكذلك قوته على الإيحاء والتمثيل، بتطور الوعي الإبداعي وبقدرته على التجريد.

ويمكن الادعاء أن الرمز في بداياته لم يكن يتعدى الإشارة إلى شيء (ما) سواء أ عبّر عن ذلك بالإيحاء أم بالصوت أم بالحركة إلخ .

وقد انفصل الرمز عن الإشارة مع احتفاظه بمعناه منذ بدأ الإنسان من التعامل المباشر مع ما يحيط به عن طريق الحواس إلى التعامل بطريقة التجريد والاختزال .

وقد رافق ذلك التطور بين الدال والمدلول على مستوى الهيئة أو الشكل ويمكن اعتبار الحروف الهجائية شكلا من أشكال ذلك الانفصال الذي يدل على تطور المستوى الذهني للإنسان .

والرمز على أنواع منها: الرمز اللغوي والديني، والرمز الفني والرمز الأسطوري والرمز الخاص ومما يجمع بين هذه الأنواع من الرموز يتضمن الموضوعي والمتصور، وكل رمز يحل محل شيء ما إلى جانب أنه ينطوي على قدرة ثنائية.

ويختلف الرمز في الفن - الشعر بخاصة - عن غيره من الرموز المذكورة أنه لا يبدأ إلا ضمن السياق، وهو مرتبط بتجربة الشاعر، وبأبعاده، وبالمرجعيات التي تنبثق منها أو تؤثر فيها كما أنه متعدد الدلالات. فهو يحمل

في داخله - إلى جانب المعنى الإشاري - البعد الاجتماعي والنفسي والفكري والعاطفي وما إلى ذلك.

إن الرمز في الشعر لا يولد من العدم أو بعيدا عن العرف المذكور سابقا وإنما هو يكشفه ويضيف إليه.

إن استخدام الرمز في الشعر أمر حساس جدا والصورة هي الرحم الدافئ الذي فيه الرمز والصورة تعمق أبعاد الرمز والرمز يركز الصورة ويضبط استطالتها ويوحّد أبعادها ويدفعها نحو التكتيف والإيحاء والرمز. والرمز يساعد على تعميق الوعي ضمن الصورة وهو يساهم أيضا في توسيع المساحة الزمانية والمكانية للصورة وإحساسه إلى الفترة الزمانية والمكان الذي حدث فيه.

والرمز لا قيمة له خارج السياق الفني للعمل الإبداعي بعامة
هذا أمل دنقل يقول:

"حطين"

فهذه اللفظة المكانية رمز إلى انتصارات المسلمين وهي إشارة إلى معركة حطين التي انتصر فيها صلاح الدين.

أما صلاح عبد الصبور فهو يقول:

سيف البغدادي الثائر

فهو يرمز إلى الخليفة القائد العظيم المعتصم

يقول محمود درويش

أيوب صاح اليوم ملء السماء

لفظة أيوب ترمز إلى قوة الصبر والتحمل.